الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية

لدى طالبات الجامعة

الأستاذ المساعد إيمان نعيم العفراوي

الأستاذ المساعد الدكتور عبد الكريم زاير الموزاني

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة

ملخص البحث

هدف البحث الحالي الى التعرف على : العلاقة الارتباطية بين الانتماء الاجتماعي والصحة النفسية لدى طالبات الجامعة، ومعرفة مستوى الانتماء الاجتماعي و الصحة النفسية لديهن، وايضا مدى تاثير (المرحلة الدراسية) في هذين المتغيرين.

اقتصر البحث الحالي على طالبات المرحلة الاولى والرابعة الدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤). تم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية وبنسبة (٨٢ %) من مجتمع البحث الحالي، وقد بلغ عدد الطالبات (١٠٠) طالبة بواقع (٥٠) طالبة من كل مرحلة ومن الدراسة الصباحية فقط.

تم استخدام اداتين: مقياس الانتماء الاجتماعي (٣٦) فقرة. خماسي البدائل ومقياس الصحة النفسية (٣٤) فقرة ثلاثي البدائل: وتم التحقق من صدقهما وثباتهما بعدة طرق، واطهرت النتائج : وجود علاقة ايجابية بين المتغيرين وأن طالبات الكلية يتصفنّ بالانتماء الأقتصادي والصحة النفسية،

- هناك فروق دالة احصائياً في الانتماء الأقتصادي والصحة النفسية على وفق متغير المرحلة الدراسية ولصالح طالبات المرحلة الرابعة ، وخرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات..

المبحث الأول- التعريف بالمبحث

مشكلة البحث

إن إخفاق الفرد في انتمائه وتوافقه مع مجتمعه يؤدي إلى الكثير من المشكلات والصعوبات التي تبعث في نفسه القلق والاضطرابات النفسية كالاكتئاب والعزلة، مما يؤثر على السلوك الفردي (الداهري والبيدي، ١٩٩٩: ص٤٩)، والفرد العراقي خاصة عانى وما يزال يعاني من تأثير الحروب والظروف القاسية التي أفرزتها تلك الحروب، لذا يحتاج إلى أكثر مما يحتاجه سلفه من قدرة على الاندماج والتواصل مع الآخرين وتوطيد العلاقات والمساندة الاجتماعية والانتماء الى قيم ومعايير المجتمع، وبالنظر لما تتضمنه ظروف الحياة الآتية من ظواهر سلبية في جوانب الحياة كافة، فإنها تؤثر في طبيعة العلاقات الاجتماعية. ومع زيادة تلك الظروف أدت الحاجة الماسة إلى تنمية الشعور بالانتماء الاجتماعي لان فقدانه: يؤدي الى ضعف- الشعور الوطني، الذي له الاثر الكبير في تعزيز روح الانتماء لهذا المجتمع-وكذلك ضعف العلاقات الشخصية بالآخرين بما فيها المساندة الوجدانية والتقدير والأهتمام الاجتماعي.ومن المعلوم ان غياب هذه المتغيرات يسهم في فقدان التوافق والامن النفسي وعدم المحافظة على الصحة النفسية للفرد لاسيما شباب الجامعة نظراً لما تفرزه مرحلة الشباب في الجامعة من مشكلات، لذلك من أجل المحافظة على سلامة البناء النفسي لهذه الشريحة المهمة في المجتمع وبما يحقق لهم شخصيتهم المتزنة والناجحة تم اختيار (طالبات الجامعة) في الدراسة الحالية فهن الفئة التي تحتاج إلى المساعدة، ومعرفة أسباب سلوكهن وتحملهن ما ينتج عنه من إحباط، ليكون تخطيطهن للمستقبل واقعياً.ويمكن تلخيص مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية :- هل هناك علاقة بين مستوى الانتماء الاجتماعي والصحة النفسية لدى طالبات الجامعة؟. وهل تتمتع الطالبات بانتماء اجتماعي؟ وما مستوى الصحة النفسية لديهن؟، وهل أن المرحلة الدراسية، تؤدي دوراً في هذين المتغيرين؟؟

أهمية البحث:

ان الشعور بالانتماء من الحاجات الأساسية التي يتعين على الفرد إشباعها،فله أهمية كبيرة في تكيف الفرد مع المجتمع الذي يعيش في كنفه ويتفاعل وإياه، ويشعره بالرضا والطمأنينة النفسية و لم يكن غريباً أن يتخذ شعور الفرد بالانتماء سواء لأسرته أو مجتمعه أو وطنه مؤشراً لسلامته العقلية وصحته النفسية، اذ ان الصحة النفسية حالة دينامية تبدو في قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية تتميز بالاخذ والعطاء والتعاون والتسامح (عوض ، ١٩٧٧ ، ص٣) .

ويكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً وانفعالياً واجتماعياً مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادراً على تحقيق ذاته وإستغلال قدراته وإمكاناته الى أقصى حد ممكن (الزبيدي والهزاع، ١٩٩٧، ص١٧)

بالإضافة الى القدرة على مواجهة الازمات النفسية التي تطرأ عادة على الانسان ومع الاحساس الايجابي بالسعادة والكفاية (الداهري والعبيدي ، ١٩٩٩ ، ص ٤٠).

لذلك على الفرد الامتثال لقيم المجتمع ومعاييره من خلال الانتماء الاجتماعي- التي يجب أن تحرص الأسرة على إشباعه لدى الطفل مما يترتب عليه من سلوكيات مرغوبة يجب أن يسلكها الطفل من صغره حتى بقية مراحل عمره ويرتبط بالانتماء بعض القيم مثل: العطاء والتضحية والتعاون مع الآخرين والوفاء للوطن والولاء له، أما فقدان الانتماء فيُعدّ من أخطر ما يهدد حياة وينشر الأنانية والسلبية والشعور بالضيق والعزلة والانزواء والانطواء على ذاته ، ومن المؤسف أن مجتمعنا العراقي مر بظروف قاسية منها الحروب والحصار التي أفقدته إشباع حاجته إلى الانتماء وبعد الشباب العراقي الشريحة التي خبرت كل هذه التراكمات فعاشت حالة من الضياع وتشتت الهوية والغربة ومن ثم غياب الشعور بالانتماء الاجتماعي بفعل الخوف والقلق والضغط النفسي الذي نتج عن الممارسات التعسفية للنظام العراقي السابق وكان نتيجتها ضعف العلاقات الاجتماعية والخوف من التعبير عن الرأي فضلا عن فقدان الشعور بالثقة في النفس مما قاد أفراد المجتمع في فترة الثمانينيات والتسعينيات إلى أن يعيشوا حالة من ضعف الانتماء الاجتماعي لذلك من أجل المحافظة على سلامة البناء النفسي لهذه الشريحة المهمة في المجتمع وبما يحقق لهم شخصيتهم المتزنة ..

ومن هنا تتبع اهمية البحث الحالي كونها تجمع بين متغيرين مهمين من الضروري تواجدهما في شخصية الشباب الجامعي فهي تجمع بين الانتماء الاجتماعي للطالب من جهة وتحقيق الصحة النفسية من جهة اخرى لما لهذه المرحلة من أهمية بالغة في حياة المجتمع حيث يمتلكون طاقات وإمكانيات غير محدودة في العطاء والبناء والتضحية والقدرات التي تؤهلهم نحو المواقع المتقدمة في المجالات كافة وعليه تبرز اهمية البحث في النقاط الآتية :-

1- ان تناول طالبات الجامعة بالدراسة له اهمية كبيرة ففيهن يتجدد مستقبل الامة في مختلف المجالات. 2- الاسهام في تحقيق اضافة نظرية حول مستوى الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية. 3- الاسهام في تقديم تصور تطبيقي عن البرامج الواجب اتباعها في رفع مستوى الانتماء والصحة النفسية لدى طالبات الجامعة.

اهداف البحث يستهدف البحث الحالي التعرف على :

- العلاقة الارتباطية بين الانتماء الاجتماعي والصحة النفسية لدى طالبات الجامعة.

-مستوى الانتماء الاجتماعي لدى طالبات الجامعة .

-مستوى الصحة النفسية لدى طالبات المرحلة الجامعية.

- مدى تأثير متغير المرحلة الدراسية ، في هذين المتغيرين.

حدود البحث اقتصر البحث على طالبات جامعة البصرة المرحلة الاولى والرابعة الدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤) باستثناء طالبات المرحلة الثانية والثالثة.

تحديد المصطلحات. تم تحديد المصطلحات الواردة بالبحث وكالاتي.

١-الانتماء الاجتماعي عرفه كل من:

أ-شلتز، (١٩٨٣): حاجة من الحاجات الظاهرة فهي تعبر عن نفسها في السلوك الحركي كما أنها تعمل في إطار الجماعة ولا تعمل منفردة. (شلتز، ١٩٨٣، ٤٥).

ب-الجبوري،(٢٠٠٩): أنه واحداً من المفاهيم المركزية التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بالجماعة في كل زمان ومكان ، (الجبوري، ٢٠٠٩، ص ١-٩).

التعريف النظري:اهتمام الفرد الموجه نحو إقامة علاقة ايجابية مؤثرة مع شخص آخر او أشخاص آخرين تتضمن التأثير فيهم من خلال جهوده في المحافظة على علاقات الشخصية معهم أو تتأثر بهم من خلال ما توفره تلك العلاقة له من مكافآت اجتماعية ونفسية ومعرفية سواء كانت مساندة وجدانية، تقدير واهتمام اجتماعية ايجابية وامداد بالمعلومات للمقارنة الاجتماعية.

بمعنى : مستوى الجهد الذي يبذله الفرد من اجل تحقيق مستوى الانتماء الاجتماعي من خلال مجموعة من المواقف التي يتعرض لها مع الجماعة التي تتم عن طريق استثارة اجتماعية أو إدامة العلاقات بالآخرين أو تقدير واهتمام اجتماعي أو مقارنة اجتماعية،

التعريف الاجرائي:هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة من خلال اجابتها على مقياس الانتماء الاجتماعي المستخدم في البحث الحالي.

٢-الصحة النفسية: عرفها كل من:

أ- ميلر، (١٩٧٣): بأنها قدرة الفرد على التعامل مع الصراعات التي يواجهها في الحياة ، ومواءمته مع ذاته والتحكم في مستويات القلق والاضطرابات النفسية ومن ثم اتخاذ القرار لإنهاء تلك الصراعات والاضطرابات. (Miller,1973:312)

ب- الخالدي (٢٠٠٠): وتعرف بأنها تنظيم متنسق بين عوامل التكوين العقلي وعوامل التكوين الانفعالي للفرد ، يسهم هذا التنظيم في تحديد استجابات الفرد الدالة على اتزانه الانفعالي ، وتوافقه الشخصي والاجتماعي ، وتحقيق ذاته.(الخالدي ، ٢٠٠٠ : ٣٣)

ج- عكاشة، (٢٠٠٨): على أنها القدرة على العطاء والحب دون انتظار لمقابل، وتُفسر على أنها التوازن بين الغرائز، والرغبات الخاصة، والذات، والضمير. (عكاشة، ٢٠٠٨، ص ١٤٥).

التعريف النظري: هو مستوى الجهد الذي يبذله الفرد من أجل تحقيق مستوى الصحة النفسية.

التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة من خلال اجابتها على مقياس الصحة النفسية المستخدم في البحث الحالي.

المبحث الثاني - الاطار النظري والدراسات السابقة

- المحور الاول : الانتماء الاجتماعي من منظور علماء النفس

يري فرويد ان عدم الشعور بالانتماء الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية ، ينتج من خلال عملية تتافر المكونات داخل الفرد (الهو " الانا " والانا العليا ") مما يؤدي إلى سوء توافقه مع نفسه ومع البيئة الاجتماعية من حوله. (جابر، ١٩٨٦، ص ٢٥-٢٦) مع إنَّ ظهور السلوك الانتمائي يتوقف على انماط العلاقات المبكرة بالوالدين وخاصة(الأم). (جلال، ١٩٨٩، ص ٣٩)

كذلك أعطى أدلر لدور الأم أهمية كبيرة في حياة الطفل بوصفها أول شخص يتصل به الطفل. وهذه العلاقة مع الأم تنمو عن طريق إشباع حاجات الطفل كالحاجة إلى الطعام والحاجة إلى الحب والحنان. وعن طريق هذه العلاقة ينشأ لديه الاهتمام الاجتماعي الذي يتضمن أموراً كالتعاون والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والتوحد مع الجماعة. (شلتر، ١٩٨٣، ص ١٧٩) .

ويشير(أدلر) الى ان أساس تحقيق الاهتمام الاجتماعي وإشباع الرغبات الاجتماعية وعلاقة الفرد بالعائلة والمجتمع وفهم الفرد لهذه العلاقة الاجتماعية ينشأ ارتباط وثيق وهو ما يعرف بالمشاركة الوجدانية إذ إنَّ المشاركة الوجدانية هي أساس المشاركة الاجتماعية للفرد. (الجبوري، ١٩٩٠، ص ٤١)

بينما (هورني) تركز على أهمية الحاجات الأساسية وهي (الحاجة إلى الامان، والحاجة إلى الرضا) فإذا شعر الطفل بإحباط هذه الحاجات فانه يؤدي إلى العزلة وإلى الوحدة النفسية وستظهر في التحرك بعيداً عن الناس. وهو في تحركه هذا إنما لا يريد أن ينتمي اليهم، بل يبقى منعزلاً عنهم فهو يشعر أنه لا يمتلك الكثير من يشاركهم فيه، فيشيد له عالماً خاصاً بذاته ومن ثمَّ فإنه يميل إلى إحاطة نفسه بستار من الكتمان فيأكل ويجلس وينام بمفرده وان كانت متعته تعتمد على الآخرين. (هورني، ١٩٨٨، ص ٣٢) (هول ولندزي، ١٩٧١، ص ٢٩)

أما (واطسون) يؤكد ، ان السلوك الإنساني بوجه عام هو مجموعة من الأشكال والأنماط السلوكية التي تمت وتكونت نتيجة لعملية التعلم والتشجيع والتدعيم والاستحسان والقبول التي يلقاها هذا السلوك من الهئية الاجتماعية والعائلية(العظماوي، ١٩٨٨، ص ١٦٤-١٦٥)

وعليه : فان نظرية التعلم بالاقتران ترى أنّ الانتماء الاجتماعي هو صفة مميزة لكل البشر في كل زمان ومكان وعبر الحضارات.

كذلك وضح (موراي) أن الحاجة للانتماء الاجتماعي يمكن ان تكون مرتبطة بغيرها من الحاجات، كالحاجة إلى الرفض والحاجة إلى العطف على الآخر ومن الآخر، وهي في ارتباطها مع هذه الحاجات انما يكون لها تأثير كبير على الاتصال الاجتماعي للفرد، فأرضاء الحاجة للانتماء الاجتماعي بالانضمام والاختلاط بالآخرين قد يكون من الضروري ان يسلك الفرد باحترام نحو الآخرين.(شلتز، ١٩٨٣، ص ١٩٥)

كماوضع كل من ثيبوت Thibaut (وكيلي) Kelly عام ١٩٥٩ (نظرية التبادل الاجتماعي) Social Exchange Theory التي توضع السلوك بين الاشخاص وبين الجماعة، وتفترض هذه النظرية ان وجود الجماعة يقوم فقط على مشاركة ورضا الأفراد في الجماعة. ومن ثم فإن تحليل عملية الجماعة Group Process تتم من خلال التوافقات التي يقوم بها الفرد في محاولته حل المشكلات التي يعتمد بعضها على بعض وليس من الصعوبة ان نرى هذه الوجة من النظر تؤدي إلى تبني اتجاه التدعيم..(ابو النيل. ١٩٨٤، ص ١٥٤)

لقد بنيت هذه النظرية على أساس مفاهيم التفاعل، والعلاقات بين الاشخاص، نتيجة السلوك، وأداء السلوك. ، فالعلاقات بين الأشخاص هي الوجه المركزي للتفاعل ويقال إن شخصين قد كونا علاقة إذا تفاعلا في عدد من المناسبات المختلفة.

ويعرف (ثيبوت وكيلي) التفاعل بين الأشخاص انهما يقومان بالسلوك في حضور كل منهما الاخر و ينتجان كل منهما الاخر ويتصل كل واحد بعضهم مع بعضه الآخر. وفي كل حالة نعرف فيها التفاعل لابد من ذكر ان الافعال التي يقوم بها كل شخص تؤثر في الآخر. فمثلا إذاتقابل الشخص (أ) والشخص (ب) في طريق ما وتوقفا وتحديثا بعضهما مع بعضهما الآخر ثم تابع كل منهما طريقه فإنه يقال حدث بينهما تفاعل اي ان حديثهما كان عبارة عن لحظة تفاعل.

فكل نتيجة سلوك يقال انها تتكون من الافعال اللفظية والحركية التي تنتظم بصورة متتابعة وتكون موجة نحو هدف قريب ويمكن اعتبار الافعال الحركية واللفظية خلال الحديث الذي دار نتيجة افعال موجهة نحو هدف معين وهو ان يكون هذين الشخصين صديقين ومن ثم يمكن ان ينظر لهما بوصفها نتيجة سلوك وكل فرد قادر على القيام بعدد لاحصر له من نتائج السلوك، وقد استعمل (ثيبوت وكيلي) اصطلاح أداء السلوك ليشير لكل نتائج السلوك الممكنة التي يستطيع شخص ما القيام بها خلال التفاعل مع شخص آخر حيث يتضمن ذلك مجموعة من نتائج السلوك. والتفاعل عملية منتقاة بالنسبة لمن يتفاعل مع من وبالنسبة لنتيجة السلوك التي يتم التوصل لها،

فالفرد لا يتفاعل مع كل الأفراد الآخرين كما أن الفرد لا يقوم بأداء كل نتائج السلوك فمثلاً من الممكن لمعظم الأشخاص أن يقوموا بأداء نتيجة سلوك فيؤدي للاغتتيال لكن القلة هم الذين يقومون بذلك. (وحيد، ٢٠٠١، ص ٢٣٢) وقد وصفت نتائج التفاعل في المفاهيم مثل المكافأة والثواب والتكلفة Rewards & Costs فعندما يتفاعل شخصان بعضهما مع الآخر فإن كل منهما يستمتع بجانب من التفاعل في حين ان جوانب أخرى من التفاعل تكون اقل استمتاعاً أو غير سارة. ومفهوم المكافأة والثواب يشير لتلك النواحي التي يجد بها الفرد المتعة والسرور والرضا والإشباع وتشير التكاليف لأي شيء يكف الأداء والحصيلة هي نتاج النهائي للمكافأة مطروح منها التكاليف. وتقدر المكافأة والتكلفة أما بعوامل داخلية أو عوامل خارجية. والعوامل الخارجية هي تلك العوامل التي تكون خارج العلاقات بين الأشخاص، والمثال على ذلك ان المكافأة والتكلفة إذا نتجا عن خصائص الفرد كالقيم والمهارات والحاجات ينظر إليها على أنها عوامل خارجية. فالفرد عالي المهارة في أداء عمل ما قد يجد المتعة في أداء نتاج السلوك في حضور الآخرين، وبالنسبة لشخص آخر لا يكون ماهر فإن أداء السلوك نفسه قد يكون فيه تكلفة (خسارة) أما العوامل الداخلية فهي تلك التي تنشأ في العلاقة نفسها أي إن المكافأة أو التكلفة لا يعتمدان على الأفعال التي يقوم بها الفرد فقط لكن على سلوك الأفراد الآخرين. فاثنتان من الموسيقيين قد يستمتعا كان يتفاعل موسيقي إذا كانا فقط منسجمين، أما إذا كان كل واحد منهما يحاول بعمل انغام مختلفة فان ذلك سيكون مكلفاً لك منهما بسبب تداخل الإجابة، والأنواع الأخرى من التكلفة الداخلية قد تكون بسبب التعب أو الاستجابات غير المتكاملة. (ابو النيل، ١٩٨٤، ص ١٥٣)

وان نتاج التفاعل يمكن ان يكون مادياً ومعنوياً ولا تتكرر أشكال التفاعل مالم تكن حثيثة اي إن التدييمات الاجتماعية هي التي تحدد استمرار أو قطع التفاعل. فالتفاعل اذن يستمر إذا ازدادت من المكافآت التي يحصل عليها كل المشتركين من العلاقة على التكاليف الناجمة عنها (Raver & Rubin, 1976, p 41). وقد حددت (نظرية التبادل الاجتماعية) اربع انواع من المكافآت الاجتماعية تكمن وراء دافعية الأفراد باتجاه إشباع حاجاتهم الانتمائية وهي: الاسناد الوجداني (Emotional support). أو ما يسمى (بسلوك المساعدة Helping behavior) الذي يحصل عليه الفرد عند مروره في حالات انفعالية سلبية. التقدير والاهتمام الاجتماعي (Social attention). والذي يعني المكانة التي يحظى بها الفرد عند ارتباطه بالآخرين في تقديرهم واحترامهم إياه. الاستثارة الإيجابية Positive Stimulation. وهي التي يحصل عليها الفرد عند اشتراكه مع الآخرين في تفاعلات ومناسبات اجتماعية مختلفة. المقارنة الاجتماعية Social Comparison. وهي تتمثل في حجم ما يقدمه الآخرون من معلومات وأحكام تفيد الفرد في تقييم معتقداته، وانفعالاته، ومهاراته. (Hill, 1987, p. 1008-1009). (Buss, 1973, p562) وعليه: ان كلا من (كيلي وثيريوت) يعتقدان ان نظريتهما تطبق على الجماعات الكبيرة، وإن حصول الأفراد على المكافآت الاجتماعية تدفعهم لإشباع الكثير وإرضائهم من حاجاتهم النفسية والاجتماعية التي يتم اكتسابها خلال فترة النمو وهذه تؤدي دوراً في واقعية الانتماء لدى الأفراد وأن استمرار أو انقطاع العلاقة الانتمائية على ذلك. فالعلاقة التي لا يستطيع ان تقدم المكافآت الاجتماعية تكون غير قادرة عن إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وبهذا سوف يؤدي إلى انسحاب الأفراد عن تلك العلاقة. (Raven & Pubin, 1976, p. 41-42)

انطلاقاً مما تقدم تم تبني نظرية التبادل الاجتماعي وهي النظرية التي كانت أكثر انسجاماً في تحديد ماهية الانتماء الاجتماعي لدى الأفراد من حيث المفاهيم والعوامل التي تؤثر فيه وهذا ما أعطى صورة واضحة للانتماء الاجتماعي فضلاعن الاعتماد على مقياس التميمي ١٩٩٦ الذي اعتمد على مسلمات نظرية التبادل الاجتماعي (ثيوت وكيلى) ١٩٥٩ ..

المحور الثاني: الصحة النفسية في ضوء نظريات علم النفس

- نظرية التحليل النفسي: تعتمد هذه النظرية على بعض الأسس التي تعد بمثابة مسلمات في تفسير السلوك منها الحتمية النفسية والطاقة الجنسية والثبات والأتران ومبدأ اللذة (سمين ١٩٩٧ ص ٣٢)

ويتحقق التوازن بين (الهو Id) و(الأنا Ego) و(الأنا الأعلى Super Ego) ويضطرب عندما لا تتمكن الأنا من الموازنة بين الهو الغريزية والأنا العليا المثالية، إذ يرى فرويد مؤسس هذه المدرسة أن العناصر الأساسية التي يتكون منها البناء النظري للتحليل النفسي هي نظريات المقاومة والكبت واللاشعور وأن عودة الخبرات المكبوتة يؤثر تأثيراً رئيساً في تكوين الأمراض العصابية وأن الفرد الذي يتمتع بصحة نفسية هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة إجتماعية (الزبيدي، ٢٠٠٠، ص ٣٨)

- أما المحلل النفسي كارل يونك (Garl G.Jung, 1966) يرى أن الصحة النفسية تكمن في استمرار نمو الفرد الشخصي من غير توقف أو تعطيل، وأكد أهمية اكتشاف الذات الحقيقية، و التوازن في الشخصية السوية التي تتمتع بالصحة النفسية التي تتطلب الموازنة بين الميول الانطوائية والميول الانبساطية، و أيضاً تكامل أربع عمليات هي الإحساس والإدراك والمشاعر والتفكير، ويرى أن الأمراض العصابية هي محاولات غير ناجحة للتكيف مع الواقع. (فرويد، ١٩٨٢: ٣٧)

- النظرية السلوكية: Behavioral Theories: ترى هذه النظرية أن الصحة النفسية السليمة تتمثل في إكتساب عادات مناسبة وفعالة تساعده في التعاون مع الآخرين على مواجهة المواقف التي تحتاج الى إتخاذ قرارات فإذا أكتسب الفرد عادات تتناسب مع ثقافة مجتمعه فهو في صحة نفسية سليمة والمحك المستخدم للحكم على صحة الفرد النفسية هو محك إجتماعي (عبد الغفار، ١٩٧١، ص ٤٠).

- ويرى سكنر (Skinner) احد ممثلي هذه النظرية أن اضطراب الصحة النفسية وظهور الأعراض العصابية أو الذهنية ينشأ بسبب أخطاء في تاريخ التعلم الشرطي للفرد، إذ تسبب هذه الأخطاء ضعفاً في نمو وتطور الاستجابة السليمة ويسبب سيطرة التعزيزات غير الملائمة وتوصف تلك الاستجابات بأنها مرضية أو عصابية، ويقول سكنر أن المهارات الاجتماعية والأنماط السلوكية المختلفة تنمو وتتطور بسبب التعزيز الموجب خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وعندما لا تنمو وتتطور بسبب التعزيز غير الملائم فإن الفرد يستجيب إلى المواقف الاجتماعية المختلفة بطريقة غير سليمة. (Perrin, 1970: 404)

أي ان السلوك يفسر وفق هذه النظرية في ضوء ما يحدث من تغيرات فسيولوجية عصبية وهو وحدات صغيرة يعبر عنها بالمثير والاستجابة وأن الارتباط بين المثير والاستجابة أرتباط فسيوكيميائي والمحور الرئيسي لهذه النظرية هو عملية التعلم ونمو الشخصية وتطورها يعتمد على التمرين والتعلم . والسلوك الشاذ ما هو إلا تعبير عن خطأ مزمن في عمليات الارتباط الشرطي ، أما الأمراض النفسية فهي نتيجة لأضطراب في عملية التدريب في الصغر مما يعطي الدماغ حالة مزمنة من الإضطراب الوظيفي في العمل بسبب الخطأ في التفاعلات الشريطية التي تسبب إضطراب الصحة النفسية ونشوء العصاب في القشرة الدماغية (كمال ، ١٩٦٧ ، ص ١٢٥)

-. النظرية الانسانية: Humanistic: تؤكد على أي إن الصحة النفسية تتمثل في تحقيق الفرد لأنسانيته تحقيقاً كاملاً سواء لتحقيق حاجاته النسبية كما عند ماسلو أو المحافظة على الذات كما عند روجرز ، وأن أختلاف الأفراد في مستويات صحتهم النفسية يرجع تبعاً لأختلاف ما يصلون اليه من مستويات في تحقيق إنسانيتهم .تشيرالى بعض المعتقدات الاساسية منها :أن الإنسان خير بطبيعته (Human Natureis Good) أو على الأقل محايد (Neutral) وأن المظاهر السلوكية السيئة أو العدوانية تنشأ بفعل ظروف البيئة ،أن الإنسان حر ولكن في حدود معينة فهو حر في إتخاذ ما يراه من قرارات وقد يكون هنالك مواقف وظروف تحد من حريته .،والتأكيد على الصحة النفسية (Emphasis on Psychological) الدراسة النفسية يجب أن تتوجه الى الكائن الإنساني السليم وليس الأفراد العصائيين أو الذهانيين . (Shaffer , 1978 , P. 32-33)

- النظرية الوجودية: (Existentialism): يضع الفلاسفة الوجوديين خمسة معايير للصحة النفسية ،:فالفرد المتمتع بالصحة النفسية هو القادر على خلق حالة من الأتزان بين الأشكال الثلاثة للوجود : الوجود المحيط بالفرد ، والوجود الخالص بالفرد ، والوجود المشارك في العالم.،تتطلب الصحة النفسية الألتزام بالنسبة الى الحياة والسعي وراء الأهداف التي يختارها الفرد .،قدرة الفرد على تحمل مسؤولية حياته،،توحد او تكامل الشخصية ،أخيراً تتحقق الصحة النفسية من خلال الشعور الذاتي او ادراك الذات من خلال الارادة فإن لم يستطع أن يدرك معنى الوجود ولم يشعر بالحرية ولا يتحمل مسؤولية اعماله واختياراته ، ولا يتقبل نواحي ضعفه او مدركاً للتناقضات فذلك يعني الاضطراب النفسي (Hogan , 1976 , P. 160-161) .

إن فهم وجهة النظر الوجودية عن الصحة النفسية يتطلب معرفة موقفها من القلق، فالقلق بالنسبة للمنظور الوجودي ليس شعور غير مُسر أو غير مرغوب فيه فهو العلامة الأولى للتيقظ الفكري وهو بالتالي بمثابة مثير أو حافز للنمو الشخصي . والصحة النفسية لا تعرف من خلال غياب القلق وإنما بإعتماد هذه المعاني للتفاعل معه (Hegan 1976 P.158) .

كما ترى الوجودية ان محاولات الشخص أن يحس بوجوده من خلال إيجاد معنى لهذا الوجود ثم يتولى مسؤولية أعماله الخاصة طبقاً لقيمه ومبادئه (Rychman , 1978 , P. 571) .
نستنتج: من خلال ما تقدم من وجهات نظر بشأن الصحة النفسية مايلي :

بالنسبة الى نظرية التحليل النفسي فيرى فرويد أن المشكلات والإضطرابات النفسية تكمن في الماضي من خلال الصدمات المبكرة في الطفولة وتنشأ في الحاضر لأن الغرائز الانسانية كثيرة المتطلبات ولكن المجتمع يجبر الفرد على التحكم في هذه الغرائز ، أما وجهة نظر السلوكية فترى أن السلوك مهما كان نوعه يقوم على التعلم ويتجنب السلوكيين مفاهيم اللاشعور والصراع والكبت الذي يستخدمها التحليل النفسي في تفسير إضطراب الصحة النفسية ويفسرون ذلك في ضوء أستجابات الفرد وجداول التعزيز وتصف الفرد بأنه كانت مستسلم للتنبيه الخارجي وهذه النظرية تحط من قيمة الإنسان فهنا هو أشبه بالآله أو الماكنة البشرية .

أما النظرية الإنسانية فهي تقوم على مسلمات ومبادئ. فتعني الصحة النفسية في المذهب الانساني تحقيق الفرد لأنسانيته تحقيقاً كاملاً ولا يتأتى ذلك إلا بممارسته مع الآخرين وحبهم ملتزماً بقيم مثل الحق والخير والجمال ، مشبعاً لحاجاته الفسيولوجية والنفسية.

في حين ركزت الوجودية بشكل مباشر على الخبرات الشخصية للفرد وأعتبرت الصحة النفسية لا تعرف من خلال غياب القلق بعكس أغلب النظريات النفسية التي ترى من القلق نقطة البدء بالأمراض النفسية . وأن القلق من وجهة نظرها هو الأستجابة الأساسية للكائن الإنساني في اتجاه الخطر الذي يهدد وجوده والمعايير الذي تضعها الوجودية للصحة النفسية ليس من اليسر تحقيقها في عالم لا أمن فيه ولا أستقرار .

ومن خلال هذا العرض الشامل للنظريات النفسية فأن الباحثان يتبنان النظرية الانسانية إنطلاقاً من المبادئ الاساسية والمسلمات التي تستند عليها هذه النظرية في فهم السلوك الانساني ونمو الشخصية وتتجنب التطرف في التفسير والحكم الذي وقعت فيه بعض النظريات النفسية الأخرى .

الدراسات السابقة

أولاً - الدراسات المتعلقة بالانتماء الاجتماعي:

- دراسة (محمد ١٩٩١): هدفت إلى بحث علاقة التوافق بدرجة الانتماء لدى الشباب من الجنسين في مرحلة التعليم الجامعي، وقد بلغت العينة (٨٨) طالب وطالبة من الصفوف الاربعة بالكليةز واستخدمت الباحثة مقياس الانتماء ومقياس التوافق، وقد أشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الانتماء والتوافق لدى طلبة الكلية، وكذلك وجود فروق دالة احصائياً بين الطلبة والطالبات المتفوقين دراسياً، وبين الطلبة والطالبات المتخلفين دراسياً في درجة الانتماء لصالح المتفوقين.(محمد، ١٩٩١، ص١٦٥-٢٠٠)

- دراسة (كيرنبييرج ١٩٩٤): هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين الحب والانتماء والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين. وجاءت النتائج أن الأفراد الذين لم تشبع حاجاتهم في الحب والانتماء على النحو المرضي يفشل في إقامة علاقات اجتماعية وعلاقات عاطفية ومحبة وتعاون مع الآخرين على العكس من الاشخاص الذين أشبعت حاجاتهم في الانتماء والحب اذ يشعرون بتقبل وإيجابية أزاء ذواتهم.(النبهاني وحسن، ٢٠٠٥، ٢١٨)

- وأجرت (التميمي ١٩٩٦): دراسة هدفت إلى بناء مقياس للانتماء الاجتماعي لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة، ومقياس الانتماء الاجتماعي لدى العاملين في هذه المؤسسات ، والتعرف إلى طبيعة العلاقة بين الانتماء

الاجتماعي والمتغيرات الاتية: الجنس - الحالة الاجتماعية - الدرجة الوظيفية - مجالس العمل، وقد بلغت عينة الدراسة من (٤٥٠) موظفاً وموظفة من (١٦) مؤسسة ودوائر حكومية، وقد توصلت الدراسة إلى ان عينة البحث الحالي تتسع بدرجة مقبولة من الانتماء الاجتماعي وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، ووجود فروق دالة معنوياً بين متغيري الانتماء الاجتماعي والجنس وان الإناث أكثر انتماء من الذكور، وكذلك هناك فرق دال معنوياً بين متغيري الانتماء الاجتماعي والحالة الاجتماعي، وان المتزوجين أكثر انتماء من غير المتزوجين، وكذلك يوجد هناك فرق دال معنوياً بين متغيري الانتماء الاجتماعي والدرجة الوظيفية ولصالح الموظفين ذوي الدرجات الوظيفية الأدنى، وأيضاً هناك فرق دال معنوياً بين متغيري الانتماء الاجتماعي ومجال العمل ولصالح الموظفين والعاملين في المجالات ذات الطبيعة الإنسانية. (التميمي، ١٩٩٦، ص٦٣-٩٩)

ثانياً- الدراسات المتعلقة بالصحة النفسية:

- دراسة سمين (١٩٩٧) : إستهدفت التعرف على العلاقة الارتباطية بين الصحة النفسية والأمن والتحمل النفسي على عينة تألفت من (٣٥٠) طالباً من طلاب الجامعات للمراحل المنتهية. إستخدم الباحث ثلاثة مقاييس أحدهما اختبار ماسلو (الشعور - عدم الشعور بالأمن) ومقياس التحمل النفسي ومقياس الصحة النفسية المعد من قبل الباحث ، وبعد تحليل البيانات احصائياً ، توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغيرات البحث الثلاثة وأن الصحة النفسية وظيفية للتحمل والأمن النفسيان ودالة لهما (سمين ، ١٩٩٧ ، ص٤٠٢) .

- دراسة (سعيد، ٢٠٠٣) بناء مقياس الصحة النفسية لطلبة الجامعة على وفق مؤشرات مقياس منيسوتا المتعدد الأوجه M.M.P.I. على عينة مكونة من (٥٣٠) طالباً وطالبة من الجامعات العراقية ، واستنتج الباحث ان الصحة النفسية جاءت بمتوسط أعلى من المتوسط النظري ، وبفرق دال عند مستوى (٠,٠٥) ولا يوجد تأثير لمتغيرات الجنس ، الاختصاص ، الصف في الصحة النفسية. (سعيد. ٢٠٠٣.ص١٣)

البحث الثالث: منهج البحث واجراءاته

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي لاغراض تحقيق اهداف البحث وتفسير النتائج:

مجتمع البحث وعينته :

يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات جامعة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤) إذ بلغ مجموعهن (١٢١٦) بواقع (٦٣٤) طالبة في المرحلة الاولى و(٥٨٢) طالبة في المرحلة الرابعة ومن الأقسام العلمية والإنسانية. اما العينة تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية وبنسبة (٨٢ %) من مجتمع البحث ، وقد بلغ عدد الطالبات (١٠٠) طالبة بواقع (٥٠) طالبة من كل مرحلة ومن الدراسة الصباحية فقط.

اداتا البحث :

١ - مقياس الانتماء الاجتماعي

تم تبني مقياس التمييز المعد في ١٩٩٦ لقياس الانتماء الاجتماعي لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة. ويضم (٦٥)فقرة ويتألف من خمسة مجالات هي: إدامة العلاقات الشخصية بالآخرين يضم (٢١) فقرة، المساندة الوجدانية يضم (١٠) فقرات، تقدير واهتمام اجتماعي يضم (١٠) فقرات، استثارة اجتماعية إيجابية يضم (١٣) فقرة)، المقارنة الاجتماعية يضم (١١) فقرة. والمقياس خماسي البدائل هي (تتطبق علي تماماً، تتطبق علي بدرجة كبيرة، تتطبق علي بدرجة متوسطة، تتطبق علي بدرجة قليلة، لا تتطبق علي أبداً)، خمس درجات إذا اختار البديل (تتطبق علي تماماً) وأربع درجات إذا اختار البديل (تتطبق علي بدرجة كبيرة) وثلاث درجات إذا اختار البديل (تتطبق علي بدرجة متوسطة) ودرجتان إذا اختار البديل (تتطبق علي بدرجة قليلة) ودرجة واحدة إذا اختار البديل (لا تتطبق علي أبداً) كما أن اتجاه فقرات الأداة كافة هو إيجابي. وتم التحقق من صدقه وثباته بعدة طرق: وأظهرت نتائج البحث ما يلي:-

١-أستطلاع آراء الخبراء بالمقياس :

تم عرض فقرات المقياس بصيغته الاولية المتكونه من (٦٥) فقرة على لجنة من الخبراء والمختصين في مجال الإرشاد النفسي والعلوم النفسية والتربوية ملحق (١) لبيان رأيهم بمدى ملائمة وصلاحيه كل فقرة من حيث درجة موضوعاتها ووضوحها في قياس الخاصية التي وضعت من أجلها وحذف وإضافة ما يقترح من تعديل واعتمدت نسبة (٨٠%) لقبول الفقرة وإهمال ألفقره التي تحصل على اقل من هذه واعتماداً على هذا المعيار وبناء على ملاحظاتهم حذف (١٥) فقرة كون نسبة الاتفاق على بقائها اقل من (٨٠%) ونتيجة ذلك حازت (٥٠) فقرة على اتفاق الخبراء لتشكيل النموذج الذي سيجري تحليله إحصائياً.

٢- الصدق التميزي لفقرات مقياس الانتماء الاجتماعي:

تحتاج عملية تحليل الفقرات إلى عينة يتناسب حجمها وعدد الفقرات المراد تحليلها ويشير (نتلي) إلى إن نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد الفقرات يجب أن لا يقل عن نسبة (١,٥) وذلك لتقليل عامل الصدفة في عملية التحليل. (Nunnally,1978,p:262) تم استخراج القوة التمييزية للفقرات بأسلوبين :-

أ-أسلوب اختيار المجموعتين المتطرفتين :

تم اختيار نسبة ال(٢٧%) من الاستثمارات التي حصلت على أعلى الدرجات على مقياس الانتماء الاجتماعي ، ونسبت ال(٢٧%) من الاستثمارات التي حصلت على أدنى الدرجات ، ذلك أن هاتين النسبتين تمكننا من الحصول على مجموعتين بأكبر حجم ممكن وأقصى تباين ويقرب توزيعها من التوزيع الطبيعي وبما أن مجموع عينة التحليل بلغ (٢٠٠) أستمارة فإن نسبة ال(٢٧%) تكون (٥٤) أستمارة لكل مجموعة ، وعليه فإن عدد الاستثمارات التي خضعت للتحليل يكون (١٠٨) أستمارة .

ولقد تم تحليل فقرات المقياس باستخدام معادلة الأختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لأختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس ، حيث عدت القيمة التائية المستخرجة مؤشراً لتمييز الفقرة ، وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الجدولية (٢٠١) تبين أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ما عدا (١٤) فقرة كانت غير مميزة هي(٩-١٣-١٦-١٨-٢٢-٢٣-٢٥-٢٨-٣٠-٣٣-٣٧-٤٢-٤٤-٥٠-) ، لأنها أقل من القيمة التائية

مجلة أبحاث ميسان، المجلد الثالث عشر، العدد الخامس والعشرون، السنة ٢٠١٧

الجدولية البالغة (٢٠١ ر) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٣) وقد تم حذف الفقرات الغير مميزة من المقياس ليكون المقياس (٣٦) فقرة بصورته النهائية. ملحق (٢) وكما هو موضح في الجدول (١)

الجدول (١) يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس الانتماء الاجتماعي باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
٦,٨١٩	١,٣٨٠٨	٣,٠٠٠٠	١,١٤٢٥	٤,١٧٥٩	١
٩,١٩١	١,١٩٨٢	٣,٨٥١٩	٠,٣٠٠٦	٤,٩٤٤٤	٢
٤,٦٧٦	١,٢٦٥٠	٣,٧٣١٥	٠,٩١٩٩	٤,٤٣٥٢	٣
٦,٩٣٧	١,٣١٤٩	٣,٥٠٩٣	٠,٨٧٨٣	٤,٥٦٤٨	٤
٤,٧٣٣	١,١٣٤٢	٤,٨٢٤١	١,٤٠٩٧	٢,٦٤٨١	٥
٤,٠٢٢	١,٤٧٧٧	٢,٨٥١٩	١,٦٦٣٥	٣,٧١٣٠	٦
٨,٠٠٦	١,٣١٤٨	٣,٤٨١٥	٠,٧٧٥٣	٤,٦٥٧٤	٧
٥,٨٧٤	١,٣٤٥٤	٣,٢٧٧٨	٠,٩٣٤٩	٤,٢٠٣٧	٨
١,٨٠٥	١,٤٠٥٣	٣,٦٨٥٢	٠,٧٨٩٨	٤,٧٤٠٧	٩
٦,٦٠٦	١,٤٤٥٨	٣,٩٤٤٤	٠,٥٤١٨	٤,٩٢٥٩	١٠
٨,٣١٠	١,٥٩٥٣	٣,١٨٥٢	١,٠٠٨٩	٤,٦٩٤٤	١١
٦,٤٣٠	١,٤٥٩٤	٣,٣٩٨١	١,٠٧٢٠	٤,٥١٨٥	١٢
٠,٦٨٠	١,٣٩١١	٣,٠٩٢٦	١,٠٤٧٦	٤,٣٧٩٦	١٣
٣,٤١٩	١,٣٣٦٠	٢,٤٩٠٧	١,٥٢٣٤	٤,١٥٧٤	١٤
٥,٤٩٥	١,٣٦٠٣	٣,٣٣٣٣	٠,٩٥٧٥	٤,٢١٣٠	١٥
١,١٩٢	١,٢٩٧٩	٣,٠٨٣٣	٠,٩٧١٢	٤,٣٦١١	١٦
٤,٩٦٥	١,٤٣٩٩	٢,٩٦٣٠	١,٢٣٨٧	٤,٨٧٠٤	١٧
١٠,٢٣٨	١,٥٨٥٥	٣,٥١٨٥	٠,٧٨٩٣	٤,٧٧٧٨	١٨
١٠,٠٨٩	١,٤٣٥٧	٢,٩٣٥٢	٠,٨١٣٧	٤,٥٣٧٠	١٩
٨,٦٨٦	١,٣٣٨٣	٣,١٤٨١	٠,٨٤٧٨	٤,٤٧٢٢	٢٠

مجلة أبحاث ميسان، المجلد الثالث عشر، العدد الخامس والعشرون، السنة ٢٠١٧

٧,١٢٣	١,٥١٥٢	٢,٨٢٤١	١,٢٨٣٦	٤,١٨٥٢	٢١
٠,٤٧٥	١,٣٧٦١	٣,٣٥١٩	٠,٤٨٩٧	٤,٨٢٤١	٢٢
١,٥١٨	١,٣٦١٠	٣,١٢٩٦	٠,٤٦٢٨	٤,٨٦١١	٢٣
٦,٠٠٠	١,٥١٥٥	٢,٧٥٩٣	١,٣١٢٢	٤,٩١٦٧	٢٤
١,٠٣٣	١,٤٦٤٩	٣,١٤٨١	٠,٦٧٦١	٤,٨٦١١	٢٥
٢,٩٥٧	١,٣٩٠٦	٢,٨٦١١	١,٤٦١٥	٣,٤٣٥٢	٢٦
١١,٨٢١	١,٤٩٠٩	٣,٠٣٧٠	٠,٥٢٠٦	٤,٨٣٣٣	٢٧
٠,٣٥٧	١,٥٤٨٥	٣,٠٥٥٦	٠,٩٥١٩	٤,٥١٨٥	٢٨
٥,٩٠٦	١,٤٦٦٩	٣,٢٥٠٠	١,٠٥٧٥	٤,٢٧٧٨	٢٩
١,٨٦٠	١,٥٠٧٠	٣,٠٠٩٣	١,١١٢٤	٤,٤٢٥٩	٣٠
١٤,٤٧٠	١,٤٨١٧	٢,٨٦١١	٠,٢٥١٥	٤,٩٥٣٧	٣١
٥,٥٨٩	١,٥٠٠٥	٢,٨٦١١	١,٣٦٩٨	٣,٩٥٣٧	٣٢
١,٠٩٨	١,٥٦٧٥	٢,٩٧٢٢	٠,٨٣٦٨	٤,٥٢٧٨	٣٣
٤,٤١٤	١,٤٦١٥	٢,٩٣٥٢	١,٦٤٦٨	٤,٨٧٠٤	٣٤
٩,١٨٣	١,٣٥٩٢	٣,٠٥٥٦	٠,٧٨٩٣	٤,٤٤٤٤	٣٥
٣,٦٧٩	١,٣٤٥٣	٣,١٧٥٩	٤,٩١٩٩	٤,٩٨١٥	٣٦
٠,٦٨٥	١,٥٢٣٣	٣,١٨٥٢	٠,٨١٧٦	٤,٧٩٦٣	٣٧
٣,١٤٤	١,٤٢١٦	٣,٠٨٣٣	١,٧٢٣٢	٤,٧٥٩٣	٣٨
١٠,٢٨٦	١,٤٨٨٤	٢,٧٥٠٠	٠,٨٤٧٠	٤,٤٥٣٧	٣٩
٤,٢٧٧	١,٤٥٠٨	٣,٢٦٨٥	١,٣٤٧٤	٤,٠٨٣٣	٤٠
٥,٤٤٨	١,٤١٣١	٣,٣٨٨٩	١,٢٨١٣	٤,٣٨٨٩	٤١
٠,٩٤٣	١,٤٥٧٩	٣,١٢٠٤	١,١٧٢٨	٤,٣٧٠٤	٤٢
١٢,٩٠٧	١,٤٢٣٢	٢,٧٤٠٧	٠,٧٥٣٤	٤,٧٤٠٧	٤٣
١,١٧٩	١,٤١٦٨	٢,٥٤٦٣	٠,٨١٧١	٤,٦٢٠٤	٤٤
١١,٥٠٣	١,٤٠٨٧	٣,١٥٧٤	٠,٤٨٢٦	٤,٨٠٥٦	٤٥
٩,٤٩١	١,٥٣٧٧	٣,٠٠٩٣	١,٠٠١٤	٤,٦٨٥٢	٤٦

٦,٨٨٥	١,٤٧٧٧	٣,١٧٥٩	١,١٢٧٧	٤,٤٠٧٤	٤٧
١٢,٩٤٣	١,٣٧٠٣	٢,٩٧٢٢	٠,٥٧٧٣	٤,٨٢٤١	٤٨
١٢,٢٣٦	١,٤٢٥٨	٣,٢٠٣٧	٠,٣٢٦٥	٤,٩٢٥٢	٤٩
١,٥٣١	١,٥٠٩١	٣,٠٥٥٦	١,١٧٥٩	٤,٠١٨٥	٥٠

ب- صدق البناء (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس):

يحدد صدق البناء المدى الذي استطاع فيه المقياس قياس ما يزعم انه يقيسه وقد تم التحقق من هذا المؤشر لصدق البناء عن طريق ايجاد الفقرة بالدرجة الكلية وقد تم ايجاد معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات العينة ووفقا لمعيار (ايبل) الذي يؤكد على أن الفقرة مميزة إذا كانت على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس ، قوتها التمييزية اكبر من (٠,١٩)

(Ebel , 1972 , 339) بعد ان تم استخدام (٢٠٠) استمارة وهي استمارات التحليل الاحصائي ،وعليه تم استبعاد (١٤) فقرة، حسب معيار (Ebel) وهي نفس الفقرات التي تم استبعادها قوة التمييزية عند درجة حرية (١٩٨) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ليبقى المقياس على (٣٦) فقرة بصورته النهائية ملحق (٢) والجدول (٢) يوضح ذلك جدول (٢) يوضح معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانتماء الاجتماعي

أرتباطها	تسلسل الفقرة	معاملات أرتباطها	تسلسل الفقرة	معاملات أرتباطها	تسلسل الفقرة	معاملات أرتباطها	تسلسل الفقرة
٠,٢٠٩	٤٠	٠,٥١١	٢٧	٠,٢٤٥	١٤	٠,٤٧٥	١
٠,٢٨٥	٤١	٠,٠٩٩	٢٨	٠,٢٧٩	١٥	٠,٥٤٥	٢
٠,١٥١	٤٢	٠,٢٩٣	٢٩	٠,٠٥٣	١٦	٠,٣٣٨	٣
٠,٥٣٦	٤٣	٠,١٠٢	٣٠	٠,٢٢٨	١٧	٠,٤٨٧	٤
٠,٠٥٦	٤٤	٠,٦٠٦	٣١	٠,١٦٥	١٨	٠,٢٢٠	٥
٠,٤٦٨	٤٥	٠,٣٠٩	٣٢	٠,٤٧٤	١٩	٠,٢٩٠	٦
٠,٤٣٧	٤٦	٠,١٤٦	٣٣	٠,٤٤٣	٢٠	٠,٤١٥	٧

مجلة أبحاث ميسان، المجلد الثالث عشر، العدد الخامس والعشرون، السنة ٢٠١٧

٠,٣٢٩	٤٧	٠,٢٣٠	٣٤	٠,٣٩٥	٢١	٠,٣٠٨	٨
٠,٥٢٥	٤٨	٠,٤١٥	٣٥	٠,١٧٥	٢٢	٠,٠٩٧	٩
٠,٥٠٩	٤٩	٠,٢٥٩	٣٦	٠,٠٤٥	٢٣	٠,٣٩٢	١٠
٠,١٠٣	٥٠	٠,١٦٧	٣٧	٠,٣٣٨	٢٤	٠,٤٢٦	١١
		٠,٢٩٤	٣٨	٠,١٨٧	٢٥	٠,٣٢٣	١٢
		٠,٥٢٠	٣٩	٠,٢٩٨	٢٦	٠,١٦٦	١٣

٣- ثبات المقياس (Reliability): تم حساب ثبات المقياس من خلال استخدام أسلوبين من طريقة الاتساق الداخلي هما: أ- الاتساق الداخلي باستعمال معامل ألفا كرونباخ (Cronbach - Formuls): تم حساب الثبات بهذه الطريقة على (٦٠) استمارة سحبت بصورة عشوائية من عينة تحليل الفقرات والتي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٨) درجة، مما يدل على ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن تطبيقه على العينة

ب- الاتساق الداخلي باستعمال طريقة التجزئة النصفية Internal Consistency Coefficient Split-Half Method حسب ثبات المقياس بهذه الطريقة عن طريق تقسيم فقرات المقياس الى نصفين يمثل النصف الاول درجات فقراته الفردية ، ويمثل النصف الثاني درجات فقراته الزوجية تم استخراج معامل الثبات بتطبيق معادلة بيرسون بين درجات النصفين حيث بلغ (٠,٨١) وبعد اجراء عملية تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة (سيبرمان - براون) التصحيحية اصبح (٠,٨٤) .

٢- مقياس الصحة النفسية :

بالرغم من توافر العديد من المقاييس التي تقيس الصحة النفسية لكن تتطلب القيام ببناء مقياس وذلك لان الإنسان كائن اجتماعي متحرك تختلف أفكاره وآراؤه بين الحين والآخر باختلاف الظروف والأوضاع التي يمر بها، وهذا ما يعيش فيه المجتمع العراقي بصورة عامة وطلبة الجامعة بصورة خاصة من تردي الأوضاع بشكل مستمر ودائم مما يجعل الأفكار والآراء غير مستقرة وغير ثابتة لذلك تم الاطلاع على بعض المقاييس ونتائج الدراسات السابقة ذات العلاقة بالصحة النفسية والتي تمت الأفادة منها في جمع فقرات المقياس ، ومن هذه المقاييس:-مقياس (الزبيدي والهزاع ١٩٩٧) ، ومقياس (الخالدي ٢٠٠٠) ومقياس (سعيد ٢٠٠٣) ، وعلى وفق ذلك تم الحصول على مجموعة من الفقرات التي تمت كتابتها أو إعادة صياغتها بما يتلائم وعينة البحث الحالي حيث تم تحديد (٥٠) فقرة، عرضت على ذات المجموعة من الخبراء وبعد الأخذ بأرائهم تم تعديل وحذف بعض فقرات المقياس فأصبح (٣٩) فقرة وقد وضع امام كل فقرة ثلاثة بدائل هي (دائما، ، احيانا، ابدأ): وتم وضع نظام تصحيح بنود المقياس كالتالي: (١، ٢، ٣) للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات السلبية.

. التطبيق الاستطلاعي:- بعد أن تم وضع تعليمات المقياس تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس لدى المستجيبات، والصعوبات التي يمكن أن تواجههن لتلافيها قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية ولمعرفة الزمن الذي تستغرقه المستجيبات في إجابتها على المقياس، لذا تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (٢٠) طالبة اختيرت بالطريقة العشوائية من كليات الجامعة وبعد إجراء الدراسة الاستطلاعية ومراجعة الإجابات تبين أن فقرات المقياس واضحة لديهن وتراوح الوقت الذي استغرق للإجابة على المقياس بين (١٥-٢٠ دقيقة) .

. - **تحليل الفقرات أحصائياً** : من أجل الكشف عن الفقرات المميزة وغير المميزة تم تحليل فقرات المقياس بطريقتين :-

أ- **الصدق التمييزي للفقرات** (أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Contrasted Groups):

ولتحقيق ذلك اتبعت الخطوات الآتية :

١. تطبيق المقياس بصورته الأولية على عينة مؤلفة من (٢٠٠) طالبة وأعطى لكل فقرة درجة.
٢. أعطى درجة كلية لكل أستمارة وحسب مجموع درجات الفقرات .
٣. رتب الأستمارات الـ(٢٠٠) ترتيباً تنازلياً حسب درجاتها من أعلى درجة الى أوطى درجة.
٤. تم أخذ نسبة الـ(٢٧%) من أستمارة المجموعة العليا والبالغ عددها (٥٤) أستمارة، و (٢٧%) من أستمارة المجموعة الدنيا والبالغ عددها (٥٤) أستمارة أي أن عدد الأستمارة أصبح (١٠٨) وبذلك يتم فرز مجموعتين بأقل حجم واقصى تمايز (الزوبعي واخرون ١٩٨٣). وأستعمل الأختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس (Edwards, 1957, P.153-154). إذ ظهر من خلال التحليل الإحصائي ان جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لأنها أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٩٨، ١٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٣) ماعدا (٥) فقرات غير مميزة وهي (٨-١٠-١٣-١٧-١٩)، ليصبح المقياس (٣٤) فقرة بصورته النهائية ملحق (٣) والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣) يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس الصحة النفسية باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
٤,٢٧١	١,٣٣٥٨	٢,٦٣٨٩	١,٥٢٥٢	٣,٤٧٢٢	١

مجلة أبحاث ميسان، المجلد الثالث عشر، العدد الخامس والعشرون، السنة ٢٠١٧

٢,١٤٤	١,٥٢٩٨	٢,٥٧٤١	١,٥٧٩٤	٣,٠٢٧٨	٢
٣,٨٨١	١,٥٣٣٢	٢,٧٩٦٣	١,٦٢١١	٣,٦٢٩٦	٣
٥,٩٣٧	١,٥٠٤٥	٢,٨٧٠٤	١,٣٣٢٤	٤,٠١٨٥	٤
٤,٨٣٣	١,٥٦٠٥	٢,٥٦٤٨	١,٥٦٥٠	٣,٥٩٢٦	٥
٨,٨٠٠	١,٢٦٣٩	٢,٩٧٢٢	١,٠٤٥٣	٤,٣٦١١	٦
٦,٤٤١	١,٤٠٨٧	٢,٨٤٢٦	١,٢٩٣١	٤,٠٢٧٨	٧
٤٦٥و.	١,٤٤١٥	٣,٣٤٢٦	٠,٨٩١١	٤,٥١٨٥	٨
٣,٩٤٠	١,٣٨٥٢	٢,٣١٤٨	١,٥٧٨٧	٣,١١١١	٩
١٠.٩٥و.	١,٥٤٣٥	٣,٣٠٥٦	١,٥٥١٨	٢,٣٨٨٩	١٠
٦,٦٦٢	١,٤١٦٨	٢,٤٥٣٧	١,١٨٧٦	٣,٦٣٨٩	١١
٨,٧٤٣	١,٣٦٣٧	٣,١٦٦٧	٠,٩١٠٨	٤,٥٤٦٣	١٢
٦٨٤و.	١,٤٠٧٦	٢,٦٦٦٧	١,٤٤٧٩	٣,٣٤٢٦	١٣
٦,٧٤٣	١,٣٩٢٦	٣,٢٠٣٧	١,١١٤٥	٤,٣٧١١	١٤
٦,٤٤٧	١,٣٩٧٦	٢,٥٠٠٠	١,٣٦٧٥	٣,٧١٧٠	١٥
٥,٨٧٠	١,٤٩٣٥	٣,١١١١	١,١٢٣٢	٤,١٦٦٧	١٦
١٠,١٧٩	١,٣٣٩١	٢,٣٩٨١	١,٣٩٠٨	٣,٥١٨٥	١٧
٢,٥٢٦	١,٤٢٤٣	٢,٩٠٧٤	١,٢٦٤٩	٣,٣٧٠٤	١٨
١٠,٥٣٢	١,٤٦٤٩	٢,٨٥١٩	١,٢٧٣٠	٤,٠٧٤١	١٩
٤,٥١٨	١,٥٩٧٤	٢,٧٨٧٠	١,٣٨٦٤	٣,٨٢٤١	٢٠
٢,٤٥٥	١,٤١٧٢	٣,١٣٨٩	١,٤٦٤٣	٣,٦٢٠٤	٢١
١٠,١٣٨	١,٣٧٩٦	٢,٨٢٤١	٠,٨١٨٤	٤,٣٨٨٩	٢٢
٣,٨٠٤	١,٤٠٥٠	٢,٧٣١٥	١,٤٨١٧	٣,٣٠٥٦	٢٣
٢,٦٨٠	١,٤٣٦٠	٢,٦٤٨١	١,٥٦٩١	٣,٣٧٩٦	٢٤
٧,٢١١	١,٤٤١٥	٣,٣٤٢٦	٠,٨٩١١	٤,٥١٨٥	٢٥
٣,١٩٢	١,٣٧٩٦	٢,٨٢٤١	٠,٨١٨٤	٤,٣٨٨٩	٢٦
٣,٢٣٧	١,٣٩٢٦	٣,٢٠٣٧	١,١١٤٥	٤,٣٧١١	٢٧

٦,٠٣١	١,٣٣٩١	٢,٣٩٨١	١,٣٩٠٨	٣,٥١٨٥	٢٨
٢,٠٣٣	١,٥٦٠٥	٢,٥٦٤٨	١,٥٦٥٠	٣,٥٩٢٦	٢٩
٥,٦٧٦	١,٥٩٧٤	٢,٧٨٧٠	١,٣٨٦٤	٣,٨٢٤١	٣٠
٣,٣٥٦	١,٥٣٣٢	٢,٧٩٦٣	١,٦٢١١	٣,٦٢٩٦	٣١
٣,٥٧٤	١,٤٣٦٠	٢,٦٤٨١	١,٥٦٩١	٣,٣٧٩٦	٣٢
٤,٣٥٢	١,٥٤٣٥	٣,٣٠٥٦	١,٥٥١٨	٢,٣٨٨٩	٣٣
٣,٨٦٠	١,٣٣٥٨	٢,٦٣٨٩	١,٥٢٥٢	٣,٤٧٢٢	٣٤
٦,٥٤٥	١,٤٦٤٩	٢,٨٥١٩	١,٢٧٣٠	٤,٠٧٤١	٣٥
٢,٩٤٣	١,٢٦٣٩	٢,٩٧٢٢	١,٠٤٥٣	٤,٣٦١١	٣٦
٣,٤٧٩	١,٤٠٧٦	٢,٦٦٦٧	١,٤٤٧٩	٣,٣٤٢٦	٣٧
٢,٩٣٣	١,٤١٦٨	٢,٤٥٣٧	١,١٨٧٦	٣,٦٣٨٩	٣٨
٢,٩٢٢	١,٤٠٥٠	٢,٧٣١٥	١,٤٨١٧	٣,٣٠٥٦	٣٩

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد قيمة معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس لـ (٢٠٠) استمارة وهي استمارات التحليل الإحصائي. وإيجاد القيمة التائية المقابلة لكل فقرة ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨). فقد أوضحت النتائج أن فقرات مقياس الصحة النفسية جميعها ذات ارتباط دال معنويًا عند درجة حرية (١٩٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥)، ما عدا (٥) فقرات أنفة الذكر سقطت من المقياس لضعف تمييزها لذلك يبقى المقياس (٣٤) فقرة بصيغته النهائية والجدول (٤) يوضح.

جدول (٤) يوضح معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية

تسلسل الفقرة	معاملات ارتباطها						
١	٠,٢٨٦	١١	٠,٢٩٩	٢١	٠,٣٧٣	٣١	٠,٣٥٥
٢	٠,٣٣٩	١٢	٠,٤٦٥	٢٢	٠,٤٩٤	٣٢	٠,٤٣٤
٣	٠,٢١٨	١٣	٠,١١٣	٢٣	٠,٥٦٤	٣٣	٠,٤٨٩
٤	٠,٣٢٨	١٤	٠,٤٠٠	٢٤	٠,٤٤٩	٣٤	٠,٣٨٤
٥	٠,٣٦١	١٥	٠,٥٠١	٢٥	٠,٤٠٥	٣٥	٠,٤٢٢
٦	٠,٢٣٣	١٦	٠,٤٢٨	٢٦	٠,٥٧٧	٣٦	٠,٣٦١
٧	٠,٢٧٤	١٧	٠,٠٤٨	٢٧	٠,٥٩٨	٣٧	٠,٤٧٨
٨	٠,١٠٧	١٨	٠,٥١٨	٢٨	٠,٤٧٣	٣٨	٠,٥٢٢
٩	٠,٢٩٣	١٩	٠,٠٥٧	٢٩	٠,٤٩٣	٣٩	٠,٤٢٩
١٠	٠,١٦٩	٢٠	٠,٤٥٦	٣٠	٠,٢٧٢		

الشبكات: يعد الثبات من متطلبات إعداد أي مقياس ، ويقصد به الاتساق في النتائج (الزوبعي وآخرون

، ١٩٨١ ، ٣٠) وان يعطي المقياس نتائج متقاربة في قياسه لمظهر من مظاهر السلوك إذا ما استخدم ذلك المقياس اكثر من مرة ولغرض التحقق من ثبات المقياس تم تطبيق مقياس الصحة النفسية على عينة بلغت (٤٠) طالبة اختيروا بطريقة طبقية عشوائية وقد استخراج ثبات المقياس بطريقتين هما :

١- طريقة إعادة الاختبار (Test-re-test):

تم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة، بعد مرور (١٥) يوماً على التطبيق الأول، واستخراج معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون (Person) بين درجات الطالبات على التطبيقين والذي بلغ (٠,٧٩) درجة وتعد هذه النتيجة مقبولة، لأن معامل الارتباط يجب أن يتراوح بين (٠,٧٠-٠,٩٠) إذا أريد وصف الأداة بأنها ذات ثبات مقبول (عيسوي، ١٩٨٥، ص ٥٨).

٢- طريقة الفاكرونباخ (Cronbach – Formuls):

وتم استخراج ثبات المقياس بطريقة معامل الفاكرونباخ أيضاً والتي تقيس الاتساق الداخلي للتجانس بين فقرات المقياس، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٨) درجة.

- التطبيق النهائي : بعد أن أصبحت الاداتين جاهزتين للتطبيق تم تطبيقها اعتباراً من ١٢ / ٤ / ٢٠١٤

ولغاية ١ / ٥ / ٢٠١٤ على عينة البحث الأساسية البالغة (١٠٠) طالبة.

الوسائل الإحصائية Statistical Means

لغرض معالجة بيانات هذا البحث إحصائياً استعملت الوسائل الإحصائية الآتية

١ . الاختبار التائي (T- test) لعينة واحدة :

لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد العينة التطبيقية الرئيسة على مقاييس البحث (الكبيسي

، ١٩٨٧، ص ١٢٠)

٢ . الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين :

لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياسين وللتعرف على دلالة الفروق لكل من الصحة النفسية والانتماء الاجتماعي حسب متغير

المرحلة الدراسية، (البياتي واثاسيوس ، ١٩٧٧، ص ٢٥٩)

٣ . معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) :

لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياسين البحث و استخراج الثبات بطريقتي إعادة الاختبار والتجزئة النصفية

والفاكرونباخ للمقاييس وإيجاد العلاقة بين المتغيرين (Nunnally , 1978 , p . 280)

٤ . معادلة سبيرمان – براون (Spearman Brown Formula) :

لتصحيح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Allen & yen , 1979 , p . 79) .

المبحث الرابع عرض النتائج ومناقشتها :

سيتناول عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الأهداف وكما يأتي :

أولاً : التعرف على العلاقة بين الانتماء الاجتماعي والصحة النفسية:

لغرض التعرف فيما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانتماء الاجتماعي و الصحة النفسية

لدى عينة الدراسة من الطالبات بصورة عامة، فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد هذه العلاقة . وقد

أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٤٢) ولغرض التعرف على

الدلالة الاحصائية لقيمة معامل الارتباط ، فقد تم إخضاعه للأختبار التائي حيث أظهرت النتائج الى أن القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط التي مقدارها (١٢٨٩) ، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية التي مقدارها (١٩٨) والجدول (٥) يبين ذلك.

الجدول (٥) : يوضح معامل الارتباط بين متغيري الانتماء الاجتماعي والصحة النفسية

الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	معامل الارتباط بين المتغيرين	عدد أفراد العينة
	الجدولية	المحسوبة			
دالة احصائياً	١٩٨	١٢٨٩	٩٨	٠,٦٤٢	١٠٠

ويرجع سبب ذلك الى وجود ارتباط ذو دلالة احصائية عالية وإيجابية بين متغيري الدراسة لأن الانتماء الاجتماعي لا يمكن عزله عن الصحة النفسية بأعتبره من المتغيرات المهمة التي نالت اهتمام علماء النفس والمختصين وركن أساسي من أركان التوافق الاجتماعي ومن أبرز مقومات التكيف مع البيئة والتفاعل مع الآخرين لان وجود الارتباط بين هذين المتغيرين يدل على تمتع العينة بالصحة النفسية المتمثل بأشباع الحاجات وتحقيق التوافق والانتماء الاجتماعي. اي أن الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة يجد في نفسه القدرة على التوافق والاندماج مع المجتمع ويقوم بضغوط الحياة بصورة إيجابية وينظر لها كعوامل نمو وتحدي أكثر منها عوامل قلق واضطراب.

ثانياً. التعرف على مستوى الانتماء الاجتماعي لدى الطالبات:

بعد معالجة البيانات احصائياً أظهرت النتائج بأن متوسط درجات العينة لمقياس الانتماء الاجتماعي بلغ (١١٩,٢١١) وبأنحراف معياري قدره (١٩,٦٢) ، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس هو (١٠٨). وباستخدام الأختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لأختبار الفروق بين المتوسطين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٨٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) ، مما يعني أن هناك فروقاً دالة احصائياً ، وبالتالي يشير الى أن طالبات الكلية يتصفن بالانتماء الاجتماعي ، والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦) يوضح نتائج الاختبار التائي لأيجاد الفروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الانتماء الاجتماعي

مستوى الدلالة	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة
٠,٠٥	١٩٨	٨٧	١٠٨	١٩,٦٢	١١٩,٢١١	١٠٠

ويدلل ذلك على وجود دلالة إحصائية في الانتماء الاجتماعي لدى الطالبات وهذا يعني أنّ عينة البحث تتمتع بمستوى انتماء إيجابي ومقبول، أي ان طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة في المحيط الجامعي تتسم بالأيجابية، إذ تتيح الفرصة للطالبات الجامعيات بالتعارف والتواصل وتوطيد العلاقات الإنسانية فيما بينهنّ من خلال إقامة الندوات العلمية والمهرجانات الطلابية في المجالات الثقافية المختلفة وإقامة السفريات الطلابية لبعض المنتزهات في المحافظة مما يؤدي الى إشباع حاجاتهن في الشعور بالانتماء والى تقبل الآخرين وتقديرهنّ، الامر الذي يؤدي الى تعزيز الوحدة والاندماج بين الطلبة وقد يعود السبب الى دور الجامعة التي قدمت، ومن خلال المراحل الدراسية - دوراً مهماً في حياة الطالبات في تعزيز الشعور الوطني لديهن وربطهن بالمجتمع وتوجيه سلوكهنّ في الاتجاه المرغوب لتعزيز روح الانتماء لديهن داخل الجامعة او خارجها.

ثالثاً. التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى طالبات المرحلة الجامعية :

بعد معالجة البيانات إحصائياً لأفراد عينة البحث ، فقد أظهرت النتائج بأن متوسط درجات العينة على مقياس الصحة النفسية بلغ (٨٣،٨٢٢) بأنحراف معياري قدره (٨٩١،١٣)، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٦٨). وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لأختبار الفروق بين المتوسطين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤٢٢) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٩٩) ، مما يعني أن هناك فروقاً دالة إحصائية، وبالتالي يشير الى أن الطالبات يتمتعن بالصحة النفسية، والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧) : يوضح نتائج الاختبار التائي لأيجاد الفروق بين الوسط الفرضي ووسط العينة لمقياس الصحة النفسية

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	٨٣،٨٢٢	٨٩١،١٣	٦٨	٤،٢٢	١،٩٨	٠،٠٥

ويرجع سبب ذلك الى وجود دلالة إحصائية في تحقيق الصحة النفسية وهذا يعني أنّ عينة البحث تتمتع بمستوى إيجابي ومقبول من الصحة النفسية ومشجع وذلك بسبب الدعم والاهتمام الذي تلقاه طالبة من قبل الجامعة باعتبارها العنصر الفعال في العملية التربوية وكذلك إشباع حاجاتها النفسية الاجتماعية المتمثلة بالانشطة اللاصفية والسفريات الترفيهية والعلمية) كل ذلك أسهم في تحقيق نوع من الصحة النفسية لها.و التعامل بطريقة فعالة مع الواقع والتخلص نسبياً من القلق والتوتر، مما يعطيها ذلك ثقةً بنفسها ويجعلها قادرةً على توجيه نشاطاتها وحل مشكلاتها بطريقة ملائمة الامر الذي جعلها تحافظ على صحتها النفسية من الإضطراب .

رابعاً. التعرف على دلالة الفروق في الانتماء الاجتماعي على وفق متغير المرحلة الدراسية :

طبق مقياس الانتماء الاجتماعي على طالبات المرحلة الدراسية الاولى والرابعة ، للتعرف على دلالة الفروق على وفق متغير المرحلة الدراسية ، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، إذ تبين ان القيمة التائية المحسوبة كانت (٧٩١ ر٨) وهي أكبر من القيمة

مجلة أبحاث ميسان، المجلد الثالث عشر، العدد الخامس والعشرون، السنة ٢٠١٧

التائية الجدولية البالغة (١٩٨ر١) عند مستوى دلالة (٠٥ ر ٠) مما يعني أن هناك فروق دالة أحصائياً في مقياس الانتماء الاجتماعي على وفق متغير المرحلة الدراسية ولصالح المرحلة الرابعة ، والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨): يوضح نتائج الاختبار التائي لأيجاد الفروق لمقياس الانتماء الاجتماعي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
الأولى	١١٠ر١٧١	١٥,٣٣١	٨,٧٩١	١,٩٨
الرابعة	١١٤ر٢١٢	٩,٥٢٢		

وقد تفسر هذه النتيجة بتمتع طالبات المرحلة الرابعة بالانتماء الاجتماعي أكثر من طالبات المرحلة الأولى بسبب الخبرة الذي اكتسبت خلال المراحل الدراسية كما ان تزايد العمر ومرحلة النضج يولد لديهن إحساس بان لهن مكانة نفسية واجتماعية تتطلب منهن الحرص على تعزيز الانتماء والتعارف وتوطيد العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع قيم ومعايير المجتمع بطريقة ملائمة مع المواقف التي تنطوي على التحديات والضغوط وعدم الإستسلام في مواجهة الازمات ، فالانتماء يجعل الفرد أكثر حكمة في التعامل والتواصل مع الاخرين .

خامساً. التعرف على دلالة الفروق في الصحة النفسية على وفق متغير المرحلة الدراسية:

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس الصحة النفسية على طالبات المرحلة الدراسية الاولى والرابعة ، وقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، إذ تبين ان القيمة التائية المحسوبة كانت (٩٥ر١٢) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١٩٨ر١) عند مستوى دلالة (٠٥ ر ٠) مما يعني أن هناك فروق دالة أحصائياً في مقياس الصحة النفسية على وفق متغير المرحلة ولصالح المرحلة الرابعة ، والجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩): يوضح نتائج الاختبار التائي لأيجاد الفروق لمقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية

١,٩٨		١٣,٧٧١	٧٧,٣٤٣	الأولى
	٩,٥١٢	١١,٨٣١	٨٩,٢٩١	الرابعة

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن معظم طالبات الرابع قد بلغن مرحلة النضج والوعي الاجتماعي والعلمي مما يحقق لديهن نوع من التوافق والرضا النفسي والشعور بالأمن والاستقرار والطمأنينة النفسية كونهن مرن بخبرات كافية لاقتربهن من التخرج، بينما طالبات المرحلة الأولى هم أكثر حرصاً في تنفيذ الواجبات الدراسية والجد والاجتهاد العالي مما قد يشكل عند البعض منهن ضغوط نفسية قد تؤثر بشكل سلبي على صحتهم النفسية من حيث زيادة القلق والتوتر لدى البعض منهن .

التوصيات والمقترحات

- العمل على استثمار أوقات فراغ الطالبات بأنشطة وبرامج ترفيهية وتربوية ونفسية لزيادة الانتماء الاجتماعي لديهن وتحقيق الصحة النفسية - إقامة مهرجانات طلابية في المجالات الثقافية المختلفة لتعزيز الانتماء الوطني والاجتماعي. - إعطاء الأرشاد التربوي والنفسي أهمية أكبر في كليات الجامعة لتعزيز الصحة النفسية - إجراء دراسة مماثلة وربطها بمتغيرات أخرى.

- إجراء دراسات علمية لمعرفة أفضل الأساليب الإرشادية لتنمية الانتماء الاجتماعي وتحقيق الصحة النفسية لدى الشباب الجامعي. - إجراء دراسة مقارنة بين الشباب في الجامعة والشباب في المرحلة الإعدادية في ضوء متغيرات البحث .

المصادر

- أبو النيل، محمود السيد (١٩٨٤). علم النفس الاجتماعي، دراسات عربية وعالمية، ط٣، ج٢ ،
- البياتي، عبد الجبار توفيق (١٩٧٧). الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، بغداد،
- التميمي، بشرى عناد مبارك (١٩٩٦). الانتماء الاجتماعي لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- الجبوري، عادل صادق (٢٠٠٩) الانتماء الاجتماعي: أهميته على المستوى الاجتماعي والنفسي .

<http://www.lalsabaah.com>

- جابر عبد الحميد (١٩٨٦). نظريات الشخصية البناءة ، دار النهضة العربية، القاهرة.
- جلال، سعد (١٩٨٩). علم النفس الاجتماعي، الاتجاهات التربوية المعاصرة، القاهرة.
- الخالدي، أديب (٢٠٠٠) الصحة النفسية، ط١، دار العربية للنشر والمكتبة الجامعية غريان، ليبيا.

مجلة أبحاث ميسان، المجلد الثالث عشر، العدد الخامس والعشرون، السنة ٢٠١٧

- الداهري ، صالح حسن والعبيدي ، ناظم هاشم (١٩٩٩) الشخصية والصحة النفسية ، دار الكتب ، بغداد .
- الزبيدي ، كامل علوان والهزاع ، سناء مجول (١٩٩٧) . بناء مقياس للصحة النفسية لطلبة الجامعة . مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد (٢٢) .
- الزبيدي ، كامل علوان (٢٠٠٠) . الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا المهني والصحة النفسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب جامعة بغداد .
- الزويعي عبدجليل ابراهيم وابراهيم ، عبد الحسن والياس ، محمد بكر (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية. العراق، جامعة الموصل..
- سمين ، زيد بهلول (١٩٩٧) . الأمن والتحمل النفسي وعلاقتها بالصحة النفسية ، إطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب .
- سعيد،ياسر نظام مجيد(٢٠٠٣)بناء مقياس الصحة النفسية لطلبة الجامعة على وفق مقياس المتعدد الأوجه M.M.P.I، كلية التربية -ابن رشد،جامعة بغداد،أطروحة دكتوراه(غير منشورة).
- شلتز، داون (١٩٨٣). نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي، مطبعة جامعة، بغداد، بغداد.
- عبد الغفار، عبد السلام (١٩٧١) . مقدمة في علم النفس العام ، ط٢ ، دار النهضة العربية، القاهرة .
- العظماوي، إبراهيم كاظم (١٩٨٨). سايكولوجية الطفولة والفتوة والمراهقة، ط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد.
- العيسوي، عبدالرحمن محمد،(١٩٨٥) القياس والتجريب في علم النفس والتربية ط٢ دار النهضة العربية القاهرة
- عوض ، عباس محمود (١٩٧٧) . الموجز في الصحة النفسية ، دار المعرفة الجامعية ، ط١ ، الأسكندرية
- عكاشة أحمد ،(٢٠٠٨) الرضا النفسي: الباب الملكي للصحة والسعادة - القاهرة: الهيئة العامة للكتاب
- فرويد ،-سيجموند (١٩٨٢)ألانا وألهو،ترجمة محمد عثمان نجاتي ،دار الشروق،بيروت .
- الكبيسي، كامل ثامر (١٩٨٧): أثر اختلاف حجم العينة والمجتمع في القوة التمييزية بفقرات المقاييس النفسية، دراسة تجريبية. جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.
- كمال ، علي (١٩٨٨) . النفس : أنفعالاتها وأمراضها وعلاجها ، ط١ ، بغداد
- محمد، ماجدة أحمد محمود (١٩٩١)، الشخصية بين الفردية والانتماء، دراسة من سيكولوجية العلاقة بين الفرد والمجتمع، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- النبهاني، هلال زاهر، وحسن، عبد الحميد سعيد (٢٠٠٥) الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بمتغيري المساندة والعلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية بالتحليل العاملي لعينة من طلبة جامعة السلطان قابوس، المجلة التربوية، المجلد ٩١، العدد ٧٦، الكويت.
- هورني، كاوين (١٩٨٨). صراعاتنا الباطنية، ترجمة عبد الودود محمد العلي، دار الشؤون الثقافية، بغداد.
- هول، ك، ولندزي، ج (١٩٧١). نظريات الشخصية، ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون، القاهرة.
- وحيد، احمد عبداللطيف(٢٠٠١) علم النفس الاجتماعي دارالمسيرة للنشر والتوزيع ط١،الاردن.

- Allen, M. J & Yen, W. M. (1979): Introduction to measurement theory. California, Book cole.
- Buss, Arnid, (1973): (Payshology – manin perspective). John wiley and osons.
- Ebel, R. L. (1972): Essentials of educational measurement, 2nd Ed., New Jersey, Prentice-Hill.
- Edwards, A. L. (1957): Techniques of attitude social construction. New York, Appleton-century-crofts.
- Hogan, R. (1976). Personality theory . Prentice - Hall . Englowood Cliffs . New Jersey.
- Hill, C.A. (1987): (Journal of Personality and Socialpay chology) vol. (52), N. (5)
- Miller,Dr.(1973)Responses of Psychiatric patent Theroy of psychometric ,J.Abnorm (so1),VO1.28.NO3.
- Nunnally, J. C. (1978): Psychometric theory. New York, McGram–Hill.
- Perrin ,Laurance A. (1970) Personality:Theory Assessment and Research Secondedition ,Juhn Wilem & Sons Co.New York.
- Ryckman , R. M. (1978) . Theories of Personality . D. Van. Nostord , Com. New York .
- Raven, B. & Rubin, J. (1976): (social psychology), John wiley and sons, Newyork.
- Shaffer , J. B. P. (1978) . Humanistic Psychology , Printice - Hall , Inc., Englewood Cliffs , N.

ملحق(١). أسماء السادة الخبراء والمختصين وعناوينهم

ت	اسم الخبير واللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
١.	أ. م. د. عبد الزهرة لفته عداي البدران	علم النفس التربوي	جامعة البصرة
٢.	أ. م. د. محمود شاكر عبد الله	ارشاد تربوي	جامعة البصرة
٣.	أ. م. د. عبد الكريم غالي محسن	ارشاد تربوي	جامعة البصرة
٤.	أ. م. د. عياد اسماعيل صالح	علم النفس والارشاد التربوي	جامعة البصرة
٥.	أ. م. د. عبد السجاد عبد السادة البدران	ارشاد تربوي	جامعة البصرة
٦.	أ. م. د. هناء عبد النبي كبن	ارشاد تربوي	جامعة البصرة
٧.	أ. م. د. تحسين فالح الكيم	مناهج وطرق تدريس	جامعة البصرة

ملحق (٢) الصورة النهائية لقياس الانتماء الاجتماعي

جامعة البصرة/كلية التربية

قسم العلوم التربوية النفسية

عزيزتي الطالبة... لأغراض البحث العلمي بين يديكم مجموعة من الفقرات التي تعبر عن ردود فعلك المحتملة تجاه عدد من المواقف المختلفة المطلوب منك الصدق والموضوعية في الإجابة عنها ولا حاجة لذكر الاسم لأن الغرض هو البحث العلمي فقط. ضعي إشارة (√) تحت البديل الذي ينطبق عليك من البدائل مع وافر الشكر والتقدير

المرحلة: الأولى () الرابعة ()

ت	الفقرة	تماماً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	أبدأ

					١	أتعرف على مشكلات ممن هم حولي وأسعى لحلها
					٢	أتصل بالآخرين لأسمع أخبارهم وأنفقد أحوالهم
					٣	أتبرع الى المحتاجين من حولي بقدر أستطاعتي
					٤	أحقق اهدافي بالتعاون مع الآخرين لا بالتنافس معهم
					٥	أسعى الى اقامة السفرات لألتقي بمعارفي واصدقائي
					٦	أشترك بالأنشطة الاجتماعية للنادي الذي أنتمي إليه
					٧	أبادر بتحية الآخرين والسؤال عن أحوالهم
					٨	أحضر المناسبات الاجتماعية متى مادعوت اليها
					٩	أهتم بعوائل اصدقائي ومعارفي اثناء غيابهم
					١٠	يخفف وجودي مع الآخرين حالات الضيق التي تتناوبني
					١١	يدفعني شعوري بالانزعاج ان لم اكن مع الآخرين
					١٢	يساعدني وجودي مع الآخرين على اجتياز احباطاتي الموعلمة
					١٣	أنفس عن همومي ومتاعبي عندما أكون مع الآخرين
					١٤	وجودي مع الآخرين يبدد أحزاني
					١٥	ابتعد عن التفكير السلبي عند وجودي مع الآخرين
					١٦	ترتفع معنوياتي عند وجودي مع الآخرين
					١٧	يستحسن الآخرون أعمالي ويقدرن جهودي
					١٨	يخبرني الآخرون عن اهمية وجودي معهم
					١٩	يتحدث الآخرون بمودة عن اهتماماتي ورغباتي
					٢٠	يشعروني الآخرون بحبهم لي
					٢١	يتقبل الآخرون وجودي معهم
					٢٢	استمع لحديث الآخرين بشغف كواحد منهم
					٢٣	أجلس مع محدثي برغبة ورضا مني

					يسعدني اختلاطي مع الناس وتبادل الاحاديث معهم	٢٤
					يضايقني قضاء أوقات الفراغ بمفردي	٢٥
					أسعى إلى اقامة الصداقات الجديدة مع الآخرين	٢٦
					غالباً ما أتجنب البقاء بمفردي	٢٧
					أستمتع بعمل الخيرللآخرين دون معرفتي بهم	٢٨
					تسعدني اقامة الصداقات الودية مع الآخرين	٢٩
					تدفعني حاجتي لتقييم نفسي مقارنة بالآخرين لآكون معهم	٣٠
					يزودني وجودي مع الآخرين بمعلومات توضح الأمور الغامضة لي	٣١
					أسعى إلى مقارنة آرائي بآراء الآخرين	٣٢
					أتعلم كثيراً من اختلاطي بالآخرين	٣٣
					تدفعني حاجتي لفهم أسباب ما يحدث لي لآكون مع الآخرين	٣٤
					يعرفني وجودي مع الآخرين ممن مروا بذات الموقف الصعب ومدى ملائمته لشعوري	٣٥
					أحرص على مقارنة قدراتي بقدرات الآخرين	٣٦

ملحق (٣) الصورة النهائية لقياس الصحة النفسية

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	أبداً
١	أستطيع التحكم بانفعالاتي عندما تواجهني مواقف صعبة			
٢	اشعر أن معظم أحكامي ليست صائبة			
٣	أشعر بالطمأنينة عندما أذكر الله.			
٤	أخاف المستقبل أكثر من الحاضر .			
٥	أوجه زميلاتي عن أخطائهن وهفواتهن			
٦	أعاني من فقدان المتعة في الحياة .			

٧	أحس بأني ضعيفة الإرادة.		
٨	أعاني من الأرق واضطراب النوم.		
٩	أشعر بتقدير واحترام الذين أعرفهم.		
١٠	أتقبل بنيتي الجسمية كما هي		
١١	أرى نفسي أقل فاعلية من الآخرين		
١٢	أجد صعوبة في التعلم من أخطائي السابقة		
١٣	أشعر بتقلب مزاجي بين الفرح والحزن.		
١٤	أحب الزيارات وإقامة العلاقات الاجتماعية		
١٥	أسعى أن تكون جميع نشاطاتي ذات قيمة في الحياة		
١٦	استطيع تحديد ما هو مطلوب مني في الحياة		
١٧	أستطيع أن احدد أفكارى بوضوح		
١٨	أتردد عندما اتخذ أي قرار في حياتي		
١٩	أتعامل مع الواقع بكل موضوعية ووضوح		
٢٠	أتقبل أي تغيير جديد في حياتي		
٢١	أواجه المواقف المحرجة بهدوء ومن غير ارتباك		
٢٢	أحاول التخلص من بعض أخطائي وعيوبي		
٢٣	اشعر بأن طموحي في الحياة بقدر ما املك من قدرات		
٢٤	أجد إن أهدافي في الحياة تتفق مع ما أؤمن به		
٢٥	أستمتع بنوم هادئ ومريح.		
٢٦	أشعر بان الناس يراقبونني اينما كنت		
٢٧	أتطلع الى مستقبلي بجدية وتفاؤل.		
٢٨	أجد صعوبة في الالتزام بالقيم والأعراف الاجتماعية		
٢٩	يسهل عليّ التفاهم مع الآخرين.		
٣٠	أعبر عما في داخلي بسهولة ويسر.		
٣١	أشعر بالكراهية تجاه أغلب الناس		

مجلة أبحاث ميسان، المجلد الثالث عشر، العدد الخامس والعشرون، السنة ٢٠١٧

			٣٢ . اعتمد على نفسي في انجاز أعمالتي
			٣٣ أتقبل وجهات النظر المخالفة لوجهة نظري
			٣٤ . اعترف بالخطأ الذي ارتكبه مهما كانت الأسباب